

أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية التوازن المتحرك والتمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

The impact of the problem-solving style on developing dynamic balance and discrimination between right and left body parts of pre-school children.

جاقمة رمضان¹، بن حاج الطاهر عبد القادر²

¹ جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، ramdhandjakma@gmail.com

² جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، abdelkader.benhadj-tahar@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/10/07

تاريخ الإرسال: 2023/06/27

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية مهارة التوازن المتحرك والتمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعة واحدة، باتباع القياس القبلي والبعدي على عينة مكونة من (12) طفلا وطفلة تم اختيارها بطريقة قصدية، ولغرض جمع البيانات تم استخدام مقياس هايود، وبعد جمع البيانات تم التوصل إلى أن أسلوب حل المشكلات كان له تأثيرا ضعيفا في تنمية مهارة التوازن المتحرك بينما كان له تأثيرا متوسطا في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.

الكلمات المفتاحية: أسلوب حل المشكلات؛ التوازن المتحرك؛ التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر؛ أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

Abstract:

The study aimed to identify the impact of the problem-solving style on developing dynamic balance, and discrimination between right and left body parts of pre-school children, the researcher used the experimental method with experimental design of one group on a sample composed of (12) boys and girls chosen intentionally, for data collection we used the Hayood s scale, after collecting we conclude the problem-solving style had a low impact size on dynamic balance, and a medium impact size on discrimination between right and left body parts.

Key words: problem-solving style; dynamic balance; discrimination between right and left body parts; pre-school children.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

من أهم غايات التربية في عصرنا الحاضر إعداد الطلاب لحل المشكلات التي ستواجههم وتواجه مجتمعاتهم غدا، ولذلك ينبغي أن تعمل المدارس على تربية أطفال اليوم على التدريب على حل المشكلات؛ ليكون سلاحا يواجهون به تحديات المستقبل ومشكلاته. (السايح، 2003: 143)، كما أن المرحلة العمرية لطفل ما قبل المدرسة تتميز بالنمو العقلي السريع ويساعد ذلك على إدراكاته الحسية، والتي تعد أبوابا ومداخل المعرفة إلى عقله، فإذا لم تنشط خلال هذه الفترة فلن يتمكن الطفل من التمييز والإدراك السليم، ولن يستقبل المثيرات الحسية المختلفة بشكل سليم، وهذا بالطبع يعوق تفكيره ويغلق أبواب المعرفة أمامه، فسنوات الطفولة الباكرة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار لدى الطفل، ويتحقق ذلك إذا مكناه من الحركة والاستكشاف، وأعطيناه الحرية للتجربة، وخفضنا من وطأة الإحباطات المتكررة التي يتعرض لها بين الحين والآخر، واستثرناه بالمثيرات المتعددة التي تحدد قدراته، وتدفعه إلى التفكير والابتكار. (أحمد، 2007: 5)، وتعد مهارة مواجهة المشكلات والتصدي لها ومحاولة حلها من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها ويتقنها الإنسان العصري، ويعد حل المشكلات أسلوبا تعليميا راقيا وبخاصة في هذا العصر، حيث كثرت المتغيرات وتشابكت، والتدريب على حل المشكلات يعتبر أسلوبا تعليميا يتناول أنواعا متعددة من المشكلات التي تواجه المتعلم عادة في نطاق حياته المدرسية. (شلتوت، 2002: 102-103)، وتدخل إستراتيجية حل المشكلات في صميم عملية التعلم، وتمثل المقياس الأساسي في التمكن من المعارف في مختلف المجالات، وتعتبر أيضا من الوسائل التي تضمن اكتساب المعارف التي تكون لها دلالة في حياة الطفل فالطفل يبني أدوات ووسائل إجرائية (عملية) لحل مشكلات حقيقية، ثم يستغل هذه الأدوات والوسائل

ليوظفها مرة أخرى في حل مشكلات جديدة. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2008: 12)، وبتقدم النمو الحركي والمعرفي لدى الطفل، يتعلم الربط بين تفكيره وحركاته فيحاول أن يقيس قدراته سواء مع نفسه أو بمشاركة أقرانه فيسعى إلى التسلق والتعلق والوثب من أماكن مرتفعة أو عبر قنوات ضيقة في محاولة لتقدير ذاته الحركية، كما يسعى إلى مصارعة أقرانه وزملائه، أو متحديا أخوه الأكبر أو حتى والده، وكثيرا ما يسأل الآخرين عن رأيهم في حركاته ومستواها وطريقة أدائها، وهذا التفاعل يشكل لديه آليات وأساليب اتصال وحل للمشكلات تعمل على نضجه الاجتماعي والنفسي وتشكل شخصيته وتتميزها (الخولي، 2007: 32)، وإن الصفة المميزة للتطور الحركي في سن ما قبل المدرسة تكون (متداخلة ومتراصة) بالنسبة لتطور المهارات المختلفة، فبجانب تعلم الطفل المشي تتطور مهارة التسلق، وكذلك بجانب المشي تتطور مهارة حمل الأشياء وبعدها يحاول تعلم الحركات المركبة الأساسية مثل الركض والقفز والمسك والرمي، إن الحركة المستمرة والرغبة الشديدة لها في سن ما قبل المدرسة تكون الأساس للتعلم الحركي الذي لم يعلم سابقا وإنما جاء عن طريق التجربة أي عن طريق التلاحم مع المحيط وعوارضه (حسن، 2004: 232)، بينما تنمو قدرته على ضبط الاتزان الحركي خلال حمله للأواني المملوءة بالسوائل ومحاولة منعها من الانسكاب، أو نقل السوائل من إناء إلى آخر، أو بناء أبراج أكثر إتقانا باستخدام المكعبات الخشبية (الحجازي، 2017: 38)، ويظهر بعض التحسن في ركل الكرة إلا أنه مازالت عملية ضبط اتزان الجسم وإيقاع مرجحة الرجل لم تكسب بعد (النجار، 2012: 26)، ويشير بومسجد (2005) إلى أن من أهم المفاهيم الحركية التي تتكون في سنوات ما قبل المدرسة، هو مفهوم الجانبية وهي عملية معرفية داخلية تميز الجانب الأيمن من الجانب الأيسر، ويتعلم الطفل عن طريقها التمييز بين ما يقع على الجانبين من أنشطة، ويصل الطفل إلى هذه المعرفة نتيجة لآلاف الخبرات والتجارب

الحركية، وبالنسبة لليدين يصبح تفضيل إحدى اليدين كاملاً وثابتاً إلى حد كبير مع بلوغ الطفل سن السادسة، فيستطيع التمييز بين اليمين واليسار، كم أنه في هذه المرحلة يستطيع أن يعرف الطفل ويذكر أنه ولداً أم بنتاً (وهبه، د.س: 51)، وتعرف الجانبية بأنها القدرة على التمييز بين جانبي الجسم، وتحديد اتجاهي اليمين واليسار، وتنمو الجانبية من خلال التفاعل داخل البيئة المحيطة وممارسة الطفل لحركة جانبي الجسم، وعلاقة كل منهما بالآخر، وتمييز الفروق النوعية التي تتناسب لكل منهما، فيتعلم الطفل أن جسمه يتكون من جانبيين ومن أهم المشكلات المرتبطة بعدم تعلم الجانبية، تأخر الطفل في تعلم مفاهيم لها علاقة بالوعي الفراغي من أهمها مشكلة بين اتجاهي اليمين واليسار ومن أهم نتائج هذا الخلط عدم قدرة الطفل على التفاعل الجيد في العالم المحيط به ويواجه صعوبات في تعلم بعض المهارات الخاصة بالاتجاهات مثل ارتداء الملابس وغيرها، كما أنه قد يواجه مشكلات في تعلم القراءة والكتابة والحساب، فيصعب عليه التمييز بين حروف الكتابة والأرقام والعديد من المهارات الأكاديمية (وهبه، د.س: 76)، ويعتبر التوازن المتحرك والتمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر من القدرات الإدراكية الحسية الحركية التي يجب العمل على تنميتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ومن خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة والبحوث في هذا المجال، وفي حدود علم الباحث تبين أن هناك شحاً كبيراً في الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير أسلوب حل المشكلات في تنمية هذه القدرات لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات، ومن الدراسات ذات الصلة بموضوع دراستنا دراسة حملاوي العلالی وآخرون (2021) بعنوان: تأثير التربية الحركية في تنمية صفة التوازن لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (3 - 6) سنوات، والتي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية مقترح في تحسين صفة التوازن لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (3 - 6) سنوات، وتم استخدام المنهج التجريبي بأسلوب المجموعة الواحدة على

عينة قدرها (20) فردا، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أن لبرنامج التربية المقترح تأثيرا إيجابيا في تحسين التوازن الحركي للأطفال (العلالي، 2021: 483)، ولقد قام الباحث (2021) بدراسة بعنوان: دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في بعض القدرات الإدراكية الحس - حركية للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5 - 6) سنوات، والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في بعض القدرات الإدراكية الحس - حركية، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن على عينة قدرها (20) طفلا، و(20) طفلة، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بعمر (5 - 6) سنوات في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر (جاقمة 2021: 199)، ومن هذا المنطلق يرى الباحث أننا بحاجة ماسة إلى استخدام أساليب تعليمية تثير اهتمام المتعلم، وتستثير جميع حواسه وقدراته، وتجعله محورا فعّالا في العملية التعليمية - التعلمية وهذا من خلال استخدام أسلوب حل المشكلات، ومما سبق ذكره تتبلور إشكالية الدراسة الحالية في طرح التساؤل العام التالي:

ما أثر تطبيق أسلوب حل المشكلات في تنمية التوازن المتحرك، والتمييز بين أجزاء الجسم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات؟
ويتفرع عن هذا التساؤل العام التساؤل الفرعيين الآتيين:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية التوازن المتحرك تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات ؟

الفرضية العامة:

- يؤثر أسلوب حل المشكلات تأثيراً إيجابياً في تنمية التوازن المتحرك، والتمييز بين أجزاء الجسم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات.

الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية التوازن المتحرك، ولصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات.
- 2- الهدف العام من الدراسة: تهدف الدراسة في ضوء مشكلتها إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية التوازن المتحرك والتمييز بين أجزاء الجسم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات.
 - التعرف على الفروق بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية التوازن المتحرك.
 - التعرف على الفروق بين نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.
- 3- أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

3-1- الأهمية النظرية للدراسة:

- تتبثق الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية المرحلة التي تستهدفها، وهي مرحلة ما قبل المدرسة؛ باعتبارها مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها.

- تأتي أهمية الدراسة الحالية لارتباطها بشكل أساسي بموضوع غاية في الأهمية، والمتمثل التوازن المتحرك، والتميز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، باعتبارهما من القدرات الإدراكية الحسية الحركية التي يجب العمل على تنميتها لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

3-2- الأهمية التطبيقية للدراسة:

- توجيه أنظار التربويين إلى أهمية إعداد برامج تستخدم أسلوب حل المشكلات.

- قد تساهم الدراسة الحالية من خلال إطارها النظري، ونتائجها في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات علمية تتناول متغيرات أخرى.

4- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة:

4-1- أسلوب حل المشكلات:

يعرفه (نايفة قطامي، 2015) على أنه أسلوب يضع المتعلم في موقف حقيقي، يعمل فيه ذهنه بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى الفرد إلى تحقيقها، وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف وبالتالي فإن دافعية المتعلم تعمل على استمرار نشاطه الذهني، وصيانتته حتى يصل إلى الهدف وهو: الفهم أو الحل، أو الخلاص من التوتر، وذلك بإكمال المعرفة الناقصة لديه فيما يتعلق بالمشكلة (قطامي، 2015: 440).

ويستخلص الباحث أنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتبناها الباحث في إعداد، وتقديم مجموعة من الوحدات التعليمية المنظمة والمخططة، والتي يتم من خلالها استثارة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات، وذلك من خلال وضعهم أمام موقف تعليمي يتضمن مشكلة حركية تتناسب و قدراتهم، تدفعهم إلى استخدام معارفهم السابقة، ومختلف قدراتهم للبحث عن الحل المناسب لهذه المشكلة في وقت زمني محدد.

4-2- التوازن المتحرك:

تعرفه كل من (منى أحمد الأزهرى ومنى سامح أبو هشيمة، 2012) أنه يتضمن انتقال الجسم، ولكن داخل قاعدة ارتكاز ضيقة، ويحتفظ بتوازنه عند أداء حركي معين كالمشي

على أطراف الأصابع، أو المشي على خط مرسوم، أو المشي على اليدين، وهي إما أن تؤدي بالتوازن الحر أو على الأدوات كعارضة التوازن (الببم) والمقعد السويدي (الأزهرى، 2012: 155).

ويستخلص الباحث أنه الدرجة التي يتحصل عليها الطفل (المفحوص) في البند رقم: 05 من بنود القدرات (الإدراكية الحسية - الحركية) على ضوء مقياس هايود المعدل للقدرات الإدراكية الحسية - الحركية للأطفال بعمر (5 - 7) سنوات.

3-4- التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر:

يذكر (الحوامدة، 2019) أن التجانب في نظرية كيفارت هو القدرة على تمييز الجانب الأيمن من الأيسر للأشياء، وكيفارت يعتقد أن هذا المفهوم ضروري للأطفال لكي يحددوا اليمين واليسار في أجسامهم، وفي الأشياء الأخرى، ويرى كيفارت أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم خلل في هذا المفهوم، والدليل على ذلك هو قراءتهم لبعض الحروف بشكل معكوس (مثلاً d تقرأ b)؛ لهذا فهم يحتاجون إلى تدريب في التجانب (الحوامدة، 2019: 17-18).

ويستخلص الباحث أنه الدرجة التي يتحصل عليها الطفل (المفحوص) في البند رقم: 04 من بنود القدرات (الإدراكية الحسية - الحركية) على ضوء مقياس هايود المعدل للقدرات الإدراكية الحسية - الحركية للأطفال بعمر (5 - 7) سنوات.

4-4- أطفال مرحلة ما قبل المدرسة:

يعرفها (البداينة وآخرون، 2013) أنها المرحلة التي تبدأ منذ نهاية العام الثاني من عمر الطفل وبداية العام الثالث، وحتى دخول الطفل المدرسة، وعادة ما يكون ذلك في سن السادسة (البداينة، 2013: 85).

ويستخلص الباحث أنها المرحلة التي تشمل الأطفال المسجلين بصفة نظامية في النظام التحضيري الذي يسبق التعليم الإلزامي بالمدرسة الابتدائية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (5 - 6) سنوات.

5- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

5-1 الطريقة والأدوات:

- المنهج المتبع:

تم استخدام المنهج التجريبي، حيث أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، وقد تم اختيار التصميم التجريبي لمجموعة واحدة باتباع القياس القلبي والبعدي.

- الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في تطبيق البرنامج القائم على أسلوب على عينة الدراسة قام الباحث ببعض الأمور التنظيمية، وهذا من خلال الدراسة الاستطلاعية الأولى بتاريخ: 2022/01/02، حيث تم إجراء مقابلة شخصية مع معلم المرحلة التحضيرية، وكامن الغرض منها:

- التعرف على التوقيت الأسبوعي الخاص بالأقسام التحضيرية.

- الحصول على المعلومات الخاصة بالتلاميذ (المجموعة التجريبية).

وبتاريخ: 2022/01/04 قام الباحث بإجراء مقابلة شخصية مع مدير المدرسة الابتدائية، وكان الغرض منها:

- الحصول على الموافق المبدئية لتنفيذ البرنامج، وبعد موافقة المدير موافقة المدير تم منحنا رخصة من مديرية التربية لولاية الشلف لإجراء الدراسة الميدانية.

- اقتراح التوقيت الخاص بتطبيق البرنامج، وتمت الموافق عليه.

كما قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية على مجموعة من الأطفال بعمر (5-6) سنوات من المدرسة الابتدائية بن دلال محمد، ومن خارج عينة الدراسة، حيث تم تطبيق بعض الموافق التعليمية المقترحة وذلك على النحو التالي:

- بتاريخ: 2022/02/13 في الفترة الصباحية.

- بتاريخ: 2022/02/14 في الفترة المسائية.

وذلك بهدف التعرف على:

- تحديد المكان المناسب لتطبيق البرنامج.

- مدى مناسبة الأجهزة والأدوات المستخدمة في البرنامج.
- مدى مناسبة الألعاب المقترحة لمستوى الأطفال، ومختلف قدراتهم.
- تسجيل الصعوبات والمعوقات التي تعترض الباحث أثناء تنفيذ البرنامج.
- مدى مناسبة الزمن الخاص بمحتويات كل جزء من الوحدة التعليمية (المرحلة التخيلية، المرحلة الرئيسية، المرحلة الختامية).
- وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن ما يلي:
- تم تحديد المكان المناسب، وصلاحيته لتطبيق البرنامج.
- صلاحية الأجهزة، والأدوات المستخدمة في البرنامج.
- مناسبة الألعاب المقترحة لقدرات الأطفال.
- تم التغيير في الزمن الخاص بالوحدة التعليمية، بعد أن كانت المدة المقترحة للوحدة التعليمية 45 دقيقة، تم اعتماد مدة 35 دقيقة للوحدة التعليمية.

- العينة وطرق اختيارها: العينة وطرق اختيارها:

اشتملت عينة الدراسة على أطفال ما قبل المدرسة بعمر (5 - 6) سنوات والمسجلين بصفة رسمية في النظام بالمدرسة الابتدائية بن دلال محمد بالمرسى ولاية الشلف، والبالغ عددهم (12) طفلا وطفلة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية.

- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة الميدانية بالمدرسة الابتدائية بن دلال محمد بدائرة المرسى التابعة لمديرية التربية بولاية الشلف.
- **المجال البشري:** اقتصر هذه الدراسة على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5 - 6) سنوات ممثلين في عينة قوامها (12) طفلا وطفلة.

- **المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة النظرية، والميدانية خلال الموسم الدراسي

2022/2021.

- متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** تمثل المتغير المستقل لهذه الدراسة في البرنامج القائم على أسلوب حل المشكلات.
- **المتغير التابع:** تمثل المتغير التابع لهذه الدراسة في كل من:
 - التوازن المتحرك، التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر.
 - **أداة الدراسة:** تمثلت أداة الدراسة في مقياس هايود المعدل للقدرات الإدراكية (الحسية - الحركية) للأطفال بعمر (5 - 7) سنوات، حيث تم استخدام البندين رقم (04)، ورقم (05)، والمتمثلين على التوالي في:
 - التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، والتوازن المتحرك.
 - **الأسس العلمية للأداة:** لإيجاد صدق وثبات المقياس اتبع الباحث مايلي:
- **صدق المحتوى:**

للتأكد من صدق المحتوى اعتمد الباحث على طريقة حصر وتحليل الدراسات السابقة، والتي تبين من خلالها توفر المعايير العلمية لهذا المقياس، ويعد مقياس هايود المعدل للقدرات الإدراكية (الحسية - الحركية) للأطفال بعمر (5 - 7) سنوات، من المقاييس المعروفة والمقننة والملائمة للبيئة المحلية، فقد طبق في العديد من الدراسات المحلية.

- **صدق المحكمين:**

قام الباحث بعرض بنود مقياس هايود المعدل للقدرات الإدراكية (الحسية - الحركية) للأطفال بعمر (5 - 7) سنوات على مجموعة من المحكمين الخبراء والأخصائيين منى مختلف جامعات الوطن، وبعض البلدان العربية؛ لإبداء آرائهم من حيث مناسبتها للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5 - 6) سنوات، وبعد اطلاعنا على آرائهم، تبين لنا أن أغلب المحكمين أجمعوا على مناسبة بنود المقياس، وصلاحياتها على عينة الدراسة.

- ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة إعادة تطبيق الاختبار للتأكد من ثبات بنود المقياس، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامه (07) أطفال بعمر (5- 6) من الذكور والإناث، ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم أعاد الباحث تطبيق نفس بنود المقياس بعد سبعة أيام من التطبيق الأول، وعلى نفس العينة، مع محاولة ضبط نفس ظروف وعوالم العمل التطبيق الأول، وتم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لبنود المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01): يبين قيمة معامل الثبات بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للاختبارين (للبندين) المستخدمين من مقياس القدرات الإدراكية (الحسية - الحركية) لهايود.

رقم	الاختباران المستخدمان	معامل الثبات
04	التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن و الأيسر	0,89
05	التوازن المتحرك	01,00

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (01) أن معامل الارتباط للاختبارين المستخدمين بلغ قيمة (0,89) في اختبار التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، وبلغ قيمة (01,00) في اختبار التوازن المتحرك، وهما معاملان ارتباط مرتفعين، ويمكن اعتمادهما في الدراسة الحالية.

- الصدق الذاتي:

ويحسب الصدق الذاتي بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

جدول رقم (02): يبين قيمة معامل الصدق الذاتي للاختبارين المستخدمين في الدراسة.

رقم	الاختباران المستخدمان	معامل الصدق الذاتي
04	التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن و الأيسر	0,94
05	التوازن المتحرك	01,00

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (02) أن قيمة معامل الصدق الذاتي بلغت (0,94) و (01,00) على التوالي لاختبار التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، واختبار التوازن المتحرك، وهما معاملين مرتفعين، ويمكن اعتمادهما في الدراسة الحالية.

- الأدوات الإحصائية:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية عن طريق الرزمة الإحصائية spss: معامل الارتباط بيرسون، معامل الصدق الذاتي، الوسيط، متوسط الرتب، مجموع الرتب قيمة حجم الأثر.

5-2 عرض وتحليل النتائج:

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية التوازن المتحرك، ولصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات.

جدول رقم: (03): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين

القبلي والبعدي في التوازن المتحرك للمجموعة التجريبية.

المتغير	القياس	الوسيط	م الرتب	مج الرتب	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
---------	--------	--------	------------	-------------	-----------------	----------------------	--------------

أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية التوازن المتحرك والتمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر
لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

التوازن	القبلي	2,00	0,00	0,00	0,102	(-)	-0,84
المتحرك	البعدي	2,00	2,00	6,00			
(-): غير دال (*) : دال عند مستوى 0,05							
ن = 12							
0.4 > rprb : حجم تأثير ضعيف، 0.4 > rprb ≥ 0.7 : حجم تأثير متوسط.							
0.7 > rprb ≥ 0.9 : حجم تأثير قوي، 0.9 ≤ rprb : حجم تأثير قوي جدا.							

تشير نتائج الجدول رقم (03) أن قيمة الدلالة الإحصائية في متغير التوازن المتحرك بلغت (0,102)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0,05) وهذا يثبت عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغير التوازن المتحرك كما قُدِّر حجم الأثر بقيمة (-0,84)، وهذا يدل على وجود حجم تأثير ضعيف للمتغير المستقل في المتغير التابع.

- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، ولصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات.

جدول رقم: (04): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين

القبلي والبعدي في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر للمجموعة

التجريبية.

المتغير	القياس	الوسيط	م الرتب	مج الرتب	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر	القبلي	2,50	0,00	0,00	0,004	(**)	0,41
	البعدي	4,00	6,50	78,0			

(-): غير دال	(*): دال عند مستوى 0,01
ن = 12	
0.4 > rprb : حجم تأثير ضعيف، 0.4 ≤ rprb < 0.7: حجم تأثير متوسط.	
0.7 ≤ rprb < 0.9: حجم تأثير قوي، 0.9 ≤ rprb : حجم تأثير قوي جدا.	

تشير نتائج الجدول رقم (04) أن قيمة الدلالة الإحصائية في متغير التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر بلغت (0,004)، وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0,01)، وهذا يثبت وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغير التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، كما قُدِّر حجم الأثر بقيمة (0,41)، وهذا يدل على وجود حجم تأثير متوسط للمتغير المستقل في المتغير التابع.

3-5 مناقشة النتائج وتفسيرها:

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية التوازن المتحرك، ولصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات.

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (03) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التوازن المتحرك، وكان حجم التأثير ضعيفا للمتغير المستقل (البرنامج القائم على أسلوب حل المشكلات) في المتغير التابع (التوازن المتحرك، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أغلب أطفال العينة التجريبية أدوا اختبار التوازن المتحرك على الجهاز بنجاح باستثناء ثلاثة أطفال، والذين تمكنوا بعد تطبيق البرنامج المقترح من أداء اختبار التوازن بشكل صحيح، كما يرجع الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي إلى حجم العينة الذي كان

صغيراً، وهذا ما يؤكد الوهبي وآخرون، حيث أكد أن الدلالة الإحصائية لا تعني دائماً قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع، فقد يكون لحجم العينة دوراً في الدلالة الإحصائية (الوهبي، 2021: 25)، وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حملاوي العلي وآخرون (2021)، والتي توصلت إلى أن برنامج التربية المقترح كان له تأثيراً إيجابياً في تحسين التوازن الحركي للأطفال.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح القياس البعدي تعزى لاستخدام أسلوب حل المشكلات.

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (04) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن و الأيسر لصالح القياس البعدي، وبحجم تأثير متوسط للمتغير المستقل (البرنامج القائم على أسلوب حل المشكلات) في المتغير التابع (التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن أو الأيسر). ويرجع الباحث هذا التحسن المتوسط ذو الدلالة الإحصائية إلى تأثير البرنامج المقترح الذي تضمن مواقف تعليمية تم تقديمها في وضعيات إشكالية تتناسب وتناسب وقدرات المتعلمين (المجموعة التجريبية)، كما يعزو الباحث هذا التحسن إلى أن استخدام البرنامج القائم على أسلوب حل المشكلات والمتضمن تمارين حمل الوسائل التعليمية كالكرات والمعالم باليد اليمنى واليسر، ونقلها من اليمين إلى اليسار، والتنقل في مسالك متنوعة كل هذا ساعد المتعلمين (المجموعة التجريبية) في التمييز بين أجزاء الجسم اليمنى واليسرى، ولقد توصل الباحث من خلال دراسة قام بها (2021) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث بعمر (5 - 6) سنوات في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر، وفي

هذا الصدد يشير بومسجد (2005) إلى أن من أهم المفاهيم الحركية التي تتكون في سنوات ما قبل المدرسة، هو مفهوم الجانبية وهي عملية معرفية داخلية تميز الجانب الأيمن من الجانب الأيسر، ويتعلم الطفل عن طريقها التمييز بين ما يقع على الجانبين من أنشطة، ويصل الطفل إلى هذه المعرفة نتيجة لآلاف الخبرات والتجارب الحركية، وبالنسبة لليدين يصبح تفضيل إحدى اليدين كاملاً وثابتاً إلى حد كبير مع بلوغ الطفل سن السادسة، فيستطيع التمييز بين اليمين واليسار، كم أنه في هذه المرحلة يستطيع أن يعرف الطفل ويذكر أنه ولداً أم بنتاً (وهبه، د.س: 51).

- **الخاتمة:** على ضوء أهداف البحث وفروضه، وفي حدود طبيعة العينة والمنهج المستخدم، والمعالجات الإحصائية توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التوازن المتحرك، وكان حجم الأثر ضعيفاً.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر ولصالح القياس البعدي، وبحجم أثر متوسط.

وفي ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

- إجراء دراسات مماثلة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام أساليب تدريسية أخرى.

- ضرورة استخدام أسلوب حل المشكلات مع الأساليب التدريسية الحديثة الأخرى في نفس الوقت، عند تدريس وتعليم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

- إجراء دورات تكوينية لفائدة معلمي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة حول كيفية التعامل مع أطفال هذه المرحلة.

المراجع المستخدمة في البحث:

- إبراهيم سعيد حميدي الوهبي، و آخرون. (2021). أثر حجم العينة في مستويات الدلالة الإحصائية والعملية في رسائل الماجستير في التربية بالجامعات العمانية. مجلة للدراسات التربوية IIUM ، 9 (1)، 21-45.
- أحمد محمود الحوامدة. (2019). استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم (الإصدار ط1). عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- أمين أنور الخولي، و أسامة كامل راتب. (2007). نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال (الإصدار ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- حملاوي العلال، و آخرون. (2021). تأثير التربية الحركية في تحسين صفة التوازن لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (3-6) سنوات. مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، 06 (02)، 467-486.
- رمضان جاقمة، و عبد القادر بن حاج الطاهر. (2021). دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في بعض القدرات الإدراكية الحس-حركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5-6) سنوات. مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية ، 18 (2)، 188-200.
- زكي محمد محمد حسن. (2004). تطبيقات علم الحركة في النشاط الرياضي. الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- سهير كامل أحمد، و بطرس حافظ بطرس. (2007). تنمية القدرات العقلية لطفل ما قبل المدرسة (الإصدار ط1). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

- فيصل خير الله البداينة، و آخرون. (2013). المدرسة المعاصرة.
- محمد صبري وهبه. (د.س). التربية النفس حركية للأطفال ذوي الاضطرابات النمئية (ذوي الإعاقة الفكرية، وذوي التوحد) (النظرية والتطبيق). مكتبة الأنجلو المصرية.
- مدحت عبد الرزاق الحجازي. (2017). سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة (الإصدار ط2). بيروت: دار الكتب العالمية.
- مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للمناهج. (2008). منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات). الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- مصطفى السايح، و نوال شلتوت. (2002-2003). أساليب وكفاءات في تدريس التربية البدنية والرياضة. دهب للكمبيوتر والطباعة.
- منى أحمد الأزهرى، و منى سامح أبو هشيمة. (2012). التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نايفة قطامي. (2015). مناهج وأساليب تدريس المتفوقين (الإصدار ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- نوال إبراهيم شلتوت، و ميرفت علي خفاجة. (2002). طرق التدريس في التربية الرياضية الجزء الثاني التدريس للتعليم والتعلم (الإصدار ط1). الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- هيام علي النجار، و علياء عبد المنعم. (2012). تطبيقات التربية الحركية واستخدمااتها في تنمية وتطوير سلوك أطفال الروضة (الإصدار ط1). الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.